

في ظلال المسيرة المهدوية
السلسلة الوافية في رد شبهات الأعداء الواهية
الحلقة (١٤)

الجهاد والأعلمية

تقديم

السيد الحسن

(دام ظلّه الوارف)

تأليف

هاشم الصافي

مقدمة السيد الحسنی (دام ظلّه) :-

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السلام على محمد رسول الله خاتم النبيين وسيد المرسلين وصفوة رب العالمين،

السلام عليك يا أمير المؤمنين وسيد الوصيين ووارث علم النبيين وولي رب العالمين، ومولاي ومولى المؤمنين ورحمة الله وبركاته، أشهد يا أمير المؤمنين أن الشاك فيك ما آمن بالرسول الأمين، وأن العادل بك غيرك عاند من الدين القويم الذي ارتضاه لنا رب العالمين وأكمله بولايتك يوم الغدير، ...

السلام عليك يا أمير المؤمنين، عبدت الله مخلصاً وجاهدت في الله صابراً، ...

وأنت القائل، لا تزيدني كثرة الناس حولي عرّة، ولا تفرقهم عني وحشة، ولو أسلمني الناس جميعاً لم أكن متضرعاً، ...

فلعن الله مستحلي الحرمة منك وذاندي الحق عنك، وأشهد أنهم الأخرسون الذين تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون، ...

فأشبهت مجنتك محن الأنبياء (عليهم السلام) عند الوحدة وعدم الأنصار، ...

اللهم ألعن من غصب وليك حقه، وانكر عهده، وججده بعد اليقين والإقرار بالولاية له، يوم أكملت له الدين،...

اللهم ألعن قتلة أمير المؤمنين ومن ظلمه وأشياهم وأنصارهم...
اللهم ألعن أول ظالم ظلم آل محمد ومانعيهم حقوقهم، اللهم خصّ أول ظالم وغاصب لآل محمد باللعن، وكل مستنّ بما سن إلى يوم القيامة.

وبعد...

ونحن نهني إمامنا ومولانا صاحب الزمان (عليه السلام وعجل الله فرجه الشريف) ونهني أنفسنا والمسلمين والمسلمات جميعاً والمستضعفين في كل مكان بمناسبة يوم إكمال الدين وإتمام النعمة، يوم الحق والولاية والإيمان، يوم الغدير،...

فإننا نعاهد ونجدد العهد في كل يوم على أن نكون من الموالين الصادقين التابعين للحق صدقاً وعدلاً، والناصرين لأهل الحق والمضحين من أجلهم، والمجاهدين في سبيل تحقيق ذلك بالقول والفعل،

وأن نكون من المتبرئين من الباطل وأهله ومن المتصدين لأئمة الباطل والضلال بكل ما نملك من أنفس وأولاد وأموال، وبالفعل وبالقول الحسن والحجة الواضحة التامة،...

وهذا البحث يمثل مصداقاً للكلمة الحقة نصرمة من سار ويسير في طريق التمهيد الحق لتأسيس دولة الحق والعد الإلهي وبالخصوص

(الشهيدان المظلومان، السيد محمد باقر الصدر، والسيد محمد
محمد صادق الصدر (قدس الله أسرارهما))
ويتضمن البحث العديد من الحقائق الواجب معرفتها كي نكون على
مستوى كافٍ من الوعي والحذر حتى لا نسقط في الشبهات وننقاد
للانحراف والضلال، فننحرف عن طريق الحق والصواب.
ولتحقيق بعض الخطوات في ضلال المسيرة المهدوية، نعتبر هذا
البحث يمثل الحلقة (١٤) من حلقات السلسلة الوافية.
وفق الله تعالى المؤلف للخير والصلاح وجعله من أنصار الحق
والثابتين عليه.

والحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلى الله على محمد وآل
محمد وعجل فرجهم وسهّل مخرجهم

محمود الحسني

يوم الغدير السعيد - ١٨ / ذي الحجة / ١٤٢٥ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء:-

إلى من يملؤها قسطاً وعدلاً بعد أن ملئت ظلماً
وجوراً، صاحب العصر والزمان (عجل الله
فرجه) وإلى حجته علينا السيد محمود الحسني
(دام ظله) وإلى كل مؤمن يبحث عن الحقيقة
أهدي هذا الجهد المتواضع ليكون شمعة تضاف
إلى الشموع التي تنير طريق الحق لنصرة
المهدي المنتظر (عجل الله فرجه الشريف).

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين
وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين.

أن الوضع الراهن وما آلت إليه أمور الحوزة لا
يخفى على أحد وأن هذا الوضع يوجب على كل
مؤمن أن يخطو خطوة حسنة وأن يضع لبنة جديدة
لبناء الحوزة الشريفة من جديد بعد التدهور
والتدني الذي وصلت إليه بسبب بعض علمائها
الذين يستنكفون من قول الحقيقة والذين يجدون
في السكوت تحت عنوان التقية (المزعومة) حجة
لهم يوهمون بها عباد الله الذين لا يملكون الوعي
الكافي لمعرفة العالم الأعلم من غيره من العلماء أو
ممن يلبس زيّهم.

إلى من يبحث عن الحق أقول فلتتبع الممهدين
لظهور المهدي المنتظر (عجل الله فرجه الشريف)
والمقتفين لأثاره والموصين بالسير على خطه بعد
اجتماع جميع شرائط مرجع التقليد فيهم من
الاجتهاد والعدالة والأعلمية.

هاشم الصافي

تهيد

أن كل شخص مؤمن عندما يسمع أو يقرأ كلمة الممهدين للمنتظر تتبادر إليه مباشرة أسماء خالدة منها السيد محمد باقر الصدر (قدس سره) ثم من بعده السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر (قدس سره) فإن هذين المجاهدين خطأ خطأ ثابتاً لم يختلف أحدهما عن الآخر فيه فهما قارعا الظلم في أوج عظمته حتى نالا الشهادة في سبيل الله فاتخذا من جدهما الحسين (عليه السلام) مثلاً في الوقوف في وجه الظالم وعدم الخضوع له أو الخوف منه فقد وقف السيد الشهيد الأول شامخاً في وجه الديكتاتورية البعثية ومن بعده تلميذه السيد الشهيد الثاني والآن يخرج من هذه الشجرة

المباركة غصنٌ آخر ليضيف إلى قائمة الممهدين
من دون منازع وهو السيد المجاهد محمود
الحسني (دام ظله).

وفيما يلي نظرة بسيطة عن حياة الممهدين:

محمد باقر الصدر

إذا أردنا أن نلقي نظرة على بعض ما عاناه هؤلاء الثلاثة نجد التشابه واضحاً وأن المعاناة الكبرى لم تكن مواجهة الطغاة فحسب بل كانت سكوت الفقهاء وعدم توحدهم في رأي واحد حول الأمور التي تخص الحوزة بل بالعكس أن بعضهم وصل به الخوف والخنوع في عصر الشهيد الصدر الأول إلى أن يجوّز الانتماء لحزب البعث (العميل) مما ترك السيد (قدس سره) وحيداً في الساحة في مواجهة الأعداء لأنه لم يجوّز الانتماء إلى الحزب الكافر آنذاك،

وكان بعضهم يطلق عليه التُّهم والشائعات كإتهامه بالعمالة لأمریکا وأن مقاومته لصدام الكافر ما هي إلا مسرحية، مما جعله يتألم كثيراً

حيث ذكر أنه لَمَّا سمع هذه التهم المنسوبة إليه ظلماً قبض على لحيته وهو يقول (لقد شابت هذه من أجل الإسلام أفأنتهم بالعمالة لأمريكا وأنا في هذا الموقع) ويعني الحجز،

وبعضهم من يقول بأنه لا يصلح أن يكون مرجعاً لأنه رجل حزبي، ويُنون تأسيسه لحزب الدعوة الإسلامية ورغم أن علمية السيد كانت واضحة إلا أنه لم تكن هناك قاعدة عريضة في بعض المحافظات والأماكن النائية وذلك لعدة أسباب أهمها:-

١- عدم تصدي السيد محمد باقر الصدر (قدس سره) للمرجعية مبكراً وإنصرافه لمحاربة الأعداء الذين يريدون الإطاحة بالحوزة الشريفة ومحاربة الأفكار الشيوعية الملحدة التي إنتشرت آنذاك بين

أوساط الشعب وتأليف كتب بصدد ذلك مثل كتاب
(فلسفتنا).

وكان رأيه (قدس سره) أن يهيئ الحوزة أولاً
والناس ثانياً إلى مرجعيته، حيث كان يرى كما
يذكر صاحب كتاب (سنوات المحنة وأيام
الحصار):

(أن أول وأهم قضية يجب أن تُعالج هي الحالة
الذاتية للمرجعية إذ المفروض على كل مرجعية
أن تعتمد الموضوعية أسلوباً في عملها المرجعي
لأنه يحقق أكبر قدر من الخدمة للإسلام. ولا بد
لكل مرجعية أن تكون حلقة في سلسلة كبرى
ولبنة قوية تشد اللبنة التي سبقتها والتي تليها
والمرجعية الجديدة يجب أن تواصل البناء من حيث

انتهت المرجعية التي سبقتها لا أن تبدأ من نقطة الصفر كما هي المرجعية الذاتية).

أمّا الخطوة الثانية فكانت تهيئة الجماهير للالتفاف حول المرجعية والإقتداء بها والأخذ بأوامرها ونواهيها فلقد كان يقضي أقسى أيام عمره في الحجز رغم أنه كان من الممكن الفرار من ذلك الحجز، وكان يقول:

((حتى لو أن السلطة فكت الحجز عني فسوف أبقى جليس داري فليس منطقياً أن ادعوا الناس إلى مواجهة السلطة حتى لو كلفهم ذلك حياتهم ثم لا أكون أولهم سبقاً إلى الشهادة)).

وكان يقول عند رؤيته لجماعة من الشباب الملتهمين والذين لم يكن بعضهم معروفاً بالتدين وهم يهجمون على قوات الأمن التي تحاصر بيته

((لو قدّر لهذا الحجز أن يُرفع عنا وتعود الأمور إلى طبيعتها فسوف أصرف قسماً كبيراً من الحقوق الشرعية على تربية هؤلاء لأنهم يملكون الشجاعة التي نحتاجها في مسيرتنا الجهادية. هؤلاء أفضل عند الله من الذين تخلوا عنا أو الذين إتهمونا ببعض التهم ونحن نعاني ما نعاني من الحجز)).

ومن كلام سماحته نعرف بأنه كان يريد تربية الناس والشباب على مقارعة الظلم وليس السكوت أو الرضا بالمقسوم كما يقولون وإنه كان يعتز بالشباب المجاهد حتى ولو كان غير متديناً وهو عند الله أفضل من العلماء الساكتين رغم أنهم يعلمون أكثر من غيرهم ما للشهادة من جزاء عند الله.

٢- ضعف الجانب الإعلامي في نشر قضية السيد
(قدس سره) ويمكن تلخيص ذلك بعدة نقاط
أهمها:-

أ - لم تكن هناك صلاة جمعة، تقام لينشر السيد من
خلالها أفكاره ونداءاته ولم يكن هناك العدد الكبير
من صلاة الجماعة حيث يُحارب أئمة الجماعة من
قبل الحوزة ومن قبل الدولة، فكان يقتصر على
أشرطة الكاسيت التي تصل إلى بعض الناس ولا
تصل إلى الأغلب منهم.

ب - عدم موافقة السلطة آنذاك على طبع كتب
السيد في العراق فكانت تُطبع خارج القطر لذلك
كان يحصل عليها المثقفون فقط والذين لديهم
دخل مادي جيد.

ج- إجماع أصحاب المنابر والخطباء عن ذكر
قضيته خوفاً من السلطة كما يحصل الآن مع
قضية السيد الحسنی (دام ظلّه) ولكن هذه المرة
ليس من السلطة فقط بل وخوفاً من التفسيق
وقطع الرواتب وحتى لا يكتشف الناس ضعف
معلوماتهم الفقهية والعقائدية،

فعلينا جميعاً وخاصة الشباب المؤمن الاستفادة من
هذه النقاط والعمل على إيجاد منافذ إعلامية لنشر
قضية السيد الحسنی (دام ظلّه) لأنها القضية التي
يكون فيها صلاح أمتنا أن شاء الله تعالى وأن نحث
الخطباء وأصحاب المنابر الخيرين على التحدث
بقضية الإمام المهدي (عجل الله فرجه) وزيادة
الوعي الديني لدى العامة من خلال نشر نداءات
السيد وأدلة علميته وتهيئة أذهان الناس لقضيته

وخاصةً الشباب المؤمن لأنه سريع الاستجابة إلى ما فيه صلاح دينه ودنياه.

د- انشغال أكثر الناس في البحث عن قوت عوائلهم لدفع الفقر المدقع الذي كان حزب البعث (العميل) قد جعله سوطاً يضرب به المؤمنين وخاصة الشيعة وكذلك جهل أغلب الناس في قضية التقليد نفسها ومن كان يعلم يذهب لتقليد الساكت من العلماء حتى لا يُعرض نفسه إلى مواجهة السلطة عند الخروج في المظاهرات كما كان يفعل مقلدوا السيد الشهيد الأول وغيرها الكثير ويكفي ما أوردناه.

محمد محمد صادق الصدر

أما بالنسبة إلى قضية السيد الشهيد الثاني فكان يعاني من المشكلة نفسها التي عانى منها الشهيد الصدر الأول (قدس سره) قبله، وهي سكوت الساكتين عن الإقرار بأعلميته ومحاربتة رغم أنه كان يدعو إلى المناظرة بدليل علمي وقدم بحوثاً قيّمة كانت أدلة واضحة لم يتعرض أي أحدٍ من العلماء للإشكال عليها ورغم ذلك ولعدة سنوات لم يسانده أحد من أهل الحوزة حتى ما يُسمون بأهل الخبرة الذين كان كل واحد أو أكثر يقرّ بأعلمية عالم من العلماء ولم يسقط ذلك بيد السيد فقد عزم على نشر قضيته فأختار منبر الجمعة فأوجب صلاة الجمعة وكان منها ينشر قضيته إلى جميع أنحاء العراق فإنهاالت عليه الجماهير من جميع المحافظات لتعلن الالتفاف حول قضيته رغم

إجراءات السلطة آنذاك ومع ذلك لم تتحدث الحوزة
وبقيت ساكنة.

وأذكر أنني قرأت في مسائل وردود (الجزء ٤ ص ٦٦
مسألة ١١) أحد الأسئلة إلى سماحته وهو عن
الاستفتاءات التي تخص زيارة علي بن الحسين
الموجود في المحاويل ومن ضمن الأسئلة هو:

(أن المسلمين يتساءلون لماذا لم يُنبه المراجع
السابقون الناس إلى وهمية هذه القبور مع
امتلاكهم وسيلة التنبيه بدءاً من السيد
السيستاني، الخوئي، الحكيم).

فكان جوابه: بسمه تعالى (كان المسلك القديم
للمرجعية هو السكوت من كل النقائص
الاجتماعية الدينية لكي لا تحصل مضاعفات
مؤسفة من ناحية أخرى أما أنا فأقول أي شيء

بصراحة وتبقى النتائج الأخرى على الله سبحانه
(وتعالى).

وكانت الإتهامات والشائعات تنهال عليه حتى أنه
أُتهم من ضمن من أُتُّهَموا بقتل الشيخ الغروي
(قدس سره) كما يُذكر ذلك في إحدى خطب
الجمعة، وقد اقتنع بقضيته حتى بعض الغجر
والصابئة ومع ذلك لم تتكلم الحوزة آنذاك بل
صعدوا العداة وكثفوا الاتهامات والدعايات
والمؤامرات ضدّه، ولم يبقَ إلا القليل من الشباب لم
يُقلد السيد الصدر رغم إقتناعه بقضيته. وكانت
لديهم أعذار واهية مثل، أني أخاف أن أصلي
الجمعة أو لا أستطيع أن أذهب إلى الزيارة مشياً
على الأقدام.

وأخيراً أُضطرَّ الكثير من أهل الخبرة إلى الإعراف بأعلمية السيد الشهيد حتى لا يُسحب البساط من تحتهم، ورغم ذلك بقيت الشائعات والتهم كإتهامه بأنه المهدي (عجل الله فرجه) كما يُتهم السيد الحسنی (دام ظله) الآن رغم أن السيد الحسنی (دام ظله) قال:

بسمه تعالى:

قال الله العلي القدير: (وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر أتتخذ أصناماً آلهة، إني أراك وقومك في ضلال مبين) الأنعام/آية ٧٤.

إني العبد الحقير الذليل العاصي الجاني محمود ابن المغفور له السيد عبد الرضا محمد، سبق وأن أعتقلت في سجون الطاغية، وقد منَّ الله المنعم المحسن عليّ بالفرج فخرجت بنفسي العاصية

الجانية الأمانة وبجسدي الخاوي البالي نفسيهما،
وكل من يدعي خلاف هذا، ولو على نحو
الأطروحة والاحتمال الضعيف فهو ملعون ملعون..
ملعون... ضال مُضل كاذب مفتر خاسر في الدنيا
والآخرة، وعليه يجب على كل من سُجِّلت هذه
الشبهة والخديعة في ذهنه ونفسه، أن يتوب إلى الله
تعالى توبة نصوحا بعد إعلان براءته من هذا الادعاء
الكاذب وبراءته ممن يدّعيه ويدعو إليه. والله العالم
الغفور الرحيم. (والحمد لله رب العالمين والعاقبة
للمتقين)

ولم يأتِ ذلك الاتهام من فراغ فقد كان الناس يرون
أن شيئا عجيباً أن يتكلم أحد على السلطة بهذه
الجرأة ويهتف (كلا كلا للشيطان) رغم ما كان
للسلطة من قوى أمنية تحيط بالمكان من كل
الجوانب، حتى أنني سمعت شخصاً من إخواننا

السنة يقول بأن السيد الصدر كان يعمل مع الدولة ولكن اختلف معها في نهاية الأمر.

ومع مرور الأيام أصبحت الأدلة العلمية لصالح علمية السيد الصدر وكذلك الشيعاء وأهل الخبرة، ولم يكن السيد الشهيد غافلاً عما سيحل بالناس من بعده فقد كان يُشير بالرفض لأمريكا أو الاحتلال وكأنه يعلم بأنه سيحل بنا ما حل الآن وكان يقول: ((ما أسست أمريكا قوات التدخل السريع إلا لمواجهة المهدي (عجل الله فرجه))) وقد أحست أمريكا منه الخطر في ذلك الوقت كما أعلنت في (C N N) (الرجل الأبيض الخطر جداً) وقد أرادت التخلص منه بكل وسيلة فحصلت على ذلك على يد عملائها البعثيين.

وكان السيد يريد لخطه وخط من قبله أن يستمر وأن لا يحصل ما حصل الآن من بعده فقد قال: (بأن الأعلم من بعدي سيكون من طلبتي) يعني ممن يتخذ خطي الجهادي وخط التمهيد إلى الإمام الحجة (عجل الله فرجه) طريقاً لمسيرته الجهادية فالأهم هو تحرير الأمة من الطغاة والمحتلين وأن نُكشِف جهودنا لنصرة الإمام الحجة. وإنه أوصى بالالتفاف حول السيد كاظم الحائري أو الشيخ الفياض (دامت ظلالهم) لسد الفراغ لحين ملئه بالأعلم من طلبته.

التدهور

لقد عاشت الأمة في تدهور كبير بعد وفاته ولم تجد ملجأً تلجئ إليه في قضاياها ولم يدع أحد الأعلمية وبقي الساكتون على سكوتهم فلم ينصروا السيد حياً وميتاً فقد كان السيد الحائري في إيران بعيداً عن الناس، وقد انتخب الإقامة والانعزال الشيخ الفياض إلى أن من الله علينا بالسيد الحسنی (دام ظله) فقد كان من أبرز طلاب السيد الشهيد (السيد الحسنی والشيخ اليعقوبی) أما الأول فقد قدم بحثاً (مبحث الضد) وقد قال عنه السيد الصدر: (وجدته وافياً بالمقصود ومسيطرًا على المطلوب)، وأما الشيخ اليعقوبی فقد قدم بحث (المشتق) وقد قال عنه

السيد الصدر ما معناه: (هذا لمؤلفه أو أعتبر الشيخ
اليقوبي هو المؤلف) وهذا أن دل على شيء فإنما
يدل على ضعف بحث المشتق وعلى الأقل فإنه يدل
على أن ما فيه من ضعف واضطراب يتحمله من
أعتبره السيد الصدر مؤلفاً أي يتحمله الشيخ
اليقوبي. والآن فقد ادعى السيد الحسنی العلمية
وبالدليل العلمي وآثار علمية كثيرة وأما الشيخ
اليقوبي فقد ادعى الاجتهاد ونفى عنه بالدليل
العلمي ما طرحه من بحث يدعي أنه دليل على
اجتهاد وهو بحث (القول الفصل) وقد أبطله السيد
الحسنی جملة وتفصيلاً ببحث أصدره بعنوان
(الفصل في القول الفصل) فكم الفرق بين العلمية
وعدم الاجتهاد.

السيد محمود الحسني (دام ظله)

أن من الجهل أن يظن البعض بأن من غير الممكن أن يكون الطالب أعلم من أستاذه.

ألا نرى بأن المعلم يُدرس الطلبة حتى يصبحوا بعد ذلك أطباء أو مهندسين. ولم يُولد علماء الذرة علماء بل درسوا على أيدي معلمين بسطاء ولكن العلم العالي والهمة والطموح هو الذي جعل منهم أن يكونوا كذلك، أذن فهذا الادعاء باطل وليس له شيء من الصحة بل إنهم يريدون من الشيعة أن تكون عقيمة أو أن تكون على شكل هرمي كلما تقدم يصغر شأنه، بهذا القول جُوبه السيد الحسني كما جُوبه أستاذه السيد الصدر كذلك.

وقد حورب السيد الحسني من قبل الحوزة وألقيت عليه التهم جزافاً (بعد أن عجز الجميع عن الرد العلمي عليه) ومن التهم التي أقيت عليه:

١- قالوا بأنه استعجل. وأي عجلة في أمره ودليله موجود والحاجة ماسة إليه. (ونفس هذه التهمة كانت إحدى التهم التي سجلها ضباط التحقيق في مديريات أمن النظام الكافر البائد، ضد السيد الحسنی)

٢- حُورب طلبة السيد الحسنی وكل من يُقلد السيد بقطع رواتبهم والمساعدات المالية فقد كان يدرس عند السيد ما يقرب من عشرين طالباً ولكن بمجرد إدعاء السيد الأعلمية حتى قطعت الحوزة رواتبهم ولم يبقَ إلا جناب حجة الإسلام الشيخ حازم السعدي. (كما فعلوا ذلك مع طلبة السيد الشهيد الصدر) وقد أُلحقت بطلبته شتى التهم والافتراءات لصرفهم عن أستاذهم وللتقليل من شأنه ولكن الله يضع يده على أوليائه (يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره)

(وهذا الإجراء صدر من قوات أمن وقوات حزب النظام البعثي المجرم المقبور، حيث أُرهب وشرّد واعتقل العديد من طلبة السيد الحسنّي ومن مقلديه)

٣- قالوا عنه بأنه مجنون فسبحان الله أن كان العلم جنون فاللهم زدنا جنونا. (وهذه التهمة الوضيعة التي استخدمت ضد الأنبياء عليهم السلام) وضد خاتم الأنبياء (صلوات الله عليه وعلى آله)، وهي نفسها استخدمها جهاز أمن النظام السابق الكافر البعثي المجرم حيث شكلت لجنة يرأسها المجرم (عميد حسين) مدير أمن جهاز محافظة النجف حيث رفعت توصية إلى الجهات العليا المجرمة بأن الحل الأنسب للقضاء على السيد الحسنّي وأصحابه وإنهاء قضيتهم والقضاء عليها، هو بإرسال السيد الحسنّي إلى مستشفى المجانين

وحقنه بالأدوية التي تسبب له الجنون، لكن الرعاية الإلهية كانت بالمرصاد)

٤- قالوا بأنه متوهم. كلمة تخرج من أفواههم لا يستطيعون حتى رفقها بدليل علمي.

٥- قالوا بأنه سارق لبحوث أستاذه السيد الصدر ولكننا نحن البسطاء نرى ونقرأ بحوث السيد الشهيد في الأسواق والسيد الحسنی كذلك ويمكن أن نعرف لمن هذا ولمن ذاك فكيف بمن يدعي العلم.

٦- قالوا بأنه مشكوك النسب ولكن نسب السيد واضح وضوح الشمس أنقل لك بعض الأدلة والشواهد التي تبين ذلك وأبدأ بشهادة وتأييد العلماء ثم النسابة، وحسب ما هو موثوق بخطهم وإمضائهم وأختامهم:

١- السيد الحسين بحر العلوم (قدس سره).

- ٢- السيد علي السبزواري (دام عزه).
- ٣- السيد علي الموسوي الواعظ.
- ٤- السيد محمد علي الحمامي.
- ٥- السيد محمد كلانتر (قدس سره).
- ٦- الشيخ بشير النجفي (دام ظلّه).
- ٧- المؤرخ الشيخ باقر شريف القرشي.
- ٨- السيد جواد السيد هبة الدين الشهرستاني.

وأما النسابة:

- ١- الأستاذ عباس الدجيلي.
- ٢- السيد شاکر البغدادي.
- ٣- السيد صادق الحلّي.
- ٤- السيد عدنان القابجي.
- ٥- السيد أحمد الفلوجي.
- ٦- السيد وليد العريضي.

٧- رابطة آل البيت- المجلس الأعلى للقيادة
الأشراف في بيت المقدس.

٨- ناجي هاشم آل عزام الحسيني.

٩- ثامر عبد الحسين العامري.

١٠- الشريف فتحي عبد القادر- أمين عام رابطة آل
البيت.

١١- السيد جمال فتحي الراوي الرفاعي- جليس
السجادة الرفاعية في العراق.

١٢- السيد أحمد العباسي مقرر الهيئة العربية لكتابة
تاريخ الأنساب.

وأما المصادر فلا أريد أن أطيل عليكم بذكرها
ومن يرغب بذلك فليقرأ كتاب (نبذة مختصرة عن
حياة السيد الحسنّي) هذه هي الأدلة الواضحة عن
نسب السيد الحسنّي فيا ترى هل من مدع بأن السيد
الحسنّي ليس بسيد. علماً أن النسب كما مقرر عند

الفقهاء يثبت بشهادة عدلين أو الاطمئنان ولو
بشهادة واحد من العدول..

قالوا بأنهم أشكلوا على كتاب الفكر المتين وأنهم
لا حاجة بهم لإظهار هذه الإشكالات لأنه غير مهم
ويعنون السيد الحسنی. أما بالنسبة لادعائهم الرد
فأنه كلام بدون دليل وإنه مرفوض جملة
وتفصيلاً ولم يجرؤ أحد على رد أي بحث من
بحوث السيد الحسنی فكيف بهذا الكتاب، ومن
صدّق بدعواهم الخالية من الدليل ومن يدعو
الأخرين على تصديق بمثل هذه الدعوى فهو يدعو
إلى تكذيب القرآن وتكذيب النبي (صلى الله عليه
وآله وسلم) الذي جاء بالقرآن، لأن التصديق
بدعواهم يلوم التصديق بالمشركين من قريش
والتصديق بالطغاة والفراعة والمشركين على
طول التاريخ، حيث تقرأ من القرآن أن إبراهيم

(ﷺ) قد اتهموه بالكذب والسحر والجنون وقبله
نبي الله نوح (ﷺ) وكذلك لحقهم موسى (ﷺ)
وباقى الأنبياء، حيث بقي أهل الشرك على دعواهم
بتكذيب الأنبياء واتهامهم ببطلان ما أتوا به من
كتب وآيات وكل هذا بدون دليل، وأعتبر القرآن
أن ما طرحه الأنبياء حجة على الجميع وأن من
يتخلف عنهم فهو في ضلال وكفر وسعير وجهنم
والمتحصل (مثلاً) أن اتهام المشركين للنبي
(صلى الله عليه وآله وسلم) بأنه ساحر ومجنون
وأنه معلّم (أي علّمه وحرّضه اليهود أو النصارى أو
المجوس أو غيرهم وبالمصطلح الحديث أنه عميل)
وأنه كاذب وأنه شاعر وأن القرآن كذب وأنه شعر
وأنه عبارة عن قصص وغيرها من دعاوى وشبهات
من غير دليل، كل هذا لا يؤثر في دعوى النبي
(صلى الله عليه وآله وسلم) وأحقّيته وقدسّيته.

اتهامه بأنه إرهابي ولديه حزب يسمى (حزب
الحسني) أو (أنصار المهدي) ورداً على ذلك فإن
السيد يحرم الانتماء إلى الأحزاب والمنظمات
نلاحظ في {الرسالة الاستفتائية ١٥ (ص ٢٥١١)}
يرد على الاستفتاء المقدم له بذلك الخصوص هو
(ما هو رأيكم بالانتماء إلى الأحزاب والمنظمات
الإسلامية عموماً. وحزب الدعوة الإسلامي
خصوصاً؟) فكان جواب سماحته:

(بسمه تعالى: لا يجوز ذلك والله العالم)،

ولا أعلم ما هو الإرهاب الذي صدر من السيد
الحسني وأصحابه، والواقع والتاريخ يشهدان على
أن السيد الحسني وأتباعه مثلوا المستضعفين على
الأرض فالإرهاب يُمارس ضدهم والمؤامرات تُحاك
عليهم والأموال تُصرف من أجل تحقيق هذا وذاك،
وليس بغريب صدور مثل هذا الاتهام ضد السيد

الحسني وأتباعه من قبل العملاء وأهل الضلالة لأن هذه التهمة صدرت من صدام المجرم وأعوانه ثم صدرت من المحتلين الاميركان وأعوانهم وعملائهم؛

وقد ذهب بعضهم ليستغيث بصدام وأعوانه ليقول لهم (أنقذونا من الصدر الثالث) وقد ذكّرني هذا القول بقول قاله أحد أولاد المراجع في النجف في عهد الشهيد الصدر الأول إلى مدير أمن النجف آنذاك وهو (ماذا تنتظرون بالصدر هل تريدونه خمينياً ثانياً في العراق. لماذا لا تعدمونه) وقد كان جواب السيد الشهيد عندما سمع بالحادثة (غفر الله لك يا فلان أن قتلوني اليوم يقتلوكم غداً).

وأُعتقل السيد الحسني ثلاث مرات وأراد الله له الحياة بمنّه وفضله.

في طريق المهدين

وكما عانى الصدران الشهيدان من المراقبة الشديدة عانى السيد الحسنى من المراقبة الشديدة له ولبرانيه (مكتبه وهو دار سكناه) حتى إنهم كانوا يمنعون الناس من الذهاب إليها واعتقالهم أحياناً لصرفهم وعدم الالتفاف حوله لأنهم كانوا يخافونه كثيراً لمعرفتهم بأنه امتداد لخط الصدرين.

وقد وجد بعد سقوط النظام ملف خاص بالسيد الحسنى يقول فيه مدير أمن النجف المقبور (حسين دعوه) ما مضمونه: (أن هذا الرجل يحمل علمية محمد باقر وتخطيط وشجاعة محمد صادق

الصدر يجب تصفيته في الحال لأنه يشكل خطراً
(علينا)

وبما أننا نعرف أن الصدرين هم من أهم
المجاهدين والممهدين لدولة الإمام الحجة (عجل
الله فرجه) وأن السيد الحسنی (دام ظله) على
خطهم بشهادة أعدائه قبل أوليائه فهو من
المجاهدين والممهدين وقد كانت له أقوال بهذا
الصدد منها:

أولاً: أن فتاوى السيد الحائري في الجهاد حجة على كل من يقلدني.

ثانياً: من يبشرنى بقتل بعثي مجرم نصره للحق وإمام الحق (عجل
الله فرجه).

ثالثاً: كل من ألتحق بهذه القضية فليبيع دمه.

رابعاً: أتمنى أن أنال الشهادة نصرة للحق وللإمام المعصوم عسى أن يصحى ذلك الشعب العراقي من غفلته وأكون فداءً للإمام المعصوم (عليه السلام).

خامساً: كما ظلم الشهيدان الصدران (قدست أسرارهما) وكما ظلمت من قبل الحوزة فأسال الله تعالى أن تكون هذه المظلوميات وأن يكون قتلي سبباً لثورة ضد البعثيين الكفرة وصحوة للعراقيين وللمؤمنين لتمييز الحق وأهله والالتحاق بهم ونصرتهم.

سادساً: ليكن الكل مستعداً للموت متساوياً عنده الموت والحياة استعداداً لنصرة الإمام (عليه السلام وعجل الله فرجه)

وتشبه هذه الأقوال إلى حد كبير أقوال السيد الصدر الأول فمثلاً نراه يقول كما يروي صاحب كتاب سنوات المحنة وأيام الحصار (أريد أن أجبر السلطة على قتلي عسى أن يحرك ذلك الجماهير للإطاحة بالنظام وإقامة حكم القرآن في العراق).

قبل الاجتهاد وبعده

وكان السيد الحسنى طالباً متميزاً وذا ذكاء حاد جداً فإنه كان يدرس الكتب الحوزوية (المقدمات والسطوح) وهو طالباً في كلية الهندسة، ومن أدلة علميته قبل اجتهاده وبعده والتي تدل على أنه من طلاب السيد المتميزين هي:

أولاً: إشكالات السيد الحسنى على السيد الصدر الثانى (قدس سره) منذ الدرس الأول فى البحث الخارج وتكرار النقاشات والإشكالات ولدى تسجيلها تفاجأ السيد الصدر بذلك لأن الإشكالات تدل على أن المستشكل قد أكمل دورة الكفاية وليس حاضراً لأول مرة فيها فقال ما مضمونه: (أننى أريد أن أعرف من المستشكل أولاً حتى أجاب على

الإشكالات لأنني أجد في هذا السؤال أن صاحبه
متمكن من البحث).

ثانياً: دعوة السيد الحسنی (دام ظلّه) من قبل السيد
الصدر (قدس سره) (أني أدعوك خاصة لحضور
البحث الخارج (الأصولي والفقهی) علماً أني لم أدع
غيرك مثل هذه الدعوة).

ثالثاً: رفع السيد الحسنی (دام ظلّه) إشكالات الصدر
الثاني (قدس سره) على الصدر الأول (قدس سره)
وقد قال السيد الصدر الثاني بحق هذه البحوث
(فوجدته وافياً بالمقصود مسيطراً على
المطلوب)) وهذا قبل أكثر من شهر من استشهاد
السيد الصدر وهذه تعتبر شهادة خطية من السيد

الصدر بإجتهاد السيد الحسنی (دام ظلّه) لأنّه قد سيطر على المطالب بعد فهمها وهي مطالب الأعلّم.

وكان (قدس سره) قد دعاه للعمل في البراني ومساعدته في الرد على الاستفتاءات وقد قال له سماحته: (أن التصدي لمثل هذا المنصب يُولد الكثير من الحُساد والمبغضين) وقد قال له أيضاً: (أنني لا أُقلدك ولا أُقلد غيرك ولكنني أدعو للدليل العلمي الذي طرحته (أي دليل السيد الصدر) والذي هو حجة على كل عاقل يبحث عن مرجع للتقليد) وقد أجاب سماحة السيد الصدر: (لا بأس جزاك الله خيراً).

رابعاً: قد ذكر السيد الصدر (قدس سره) في لقاء مسجل (اللقاء الثالث) (أنا قلت أن جناب السيد الحائري الآن هو الأعلم (إله باب وجواب) أما في حينه لعله سيكون بعض طلبتي هو الأعلم. ليس مجتهداً فقط بل أعلم فحينئذ يجب الرجوع إليه تقليداً وقيادة لو صح التعبير وإنتهى الحال) هذه الأدلة والأقوال في زمن السيد الشهيد (قدس سره) التي تدل على علمية السيد الحسنی (دام ظله).

أما الآن وقد أعلن السيد الحسنی علميته وبغياب السيد الصدر (قدس سره) فقد تكلمت الأفواه التي أسكتها السيد الصدر بأدلة علميته بعد أن حاولت جاهدةً النيل منه. وعادت الآن تعيد المحاولة مع

السيد الحسنى (دام ظله) ولكنه سوف يُسكتها بأدلتها
وأعلميته الفائقة أن شاء الله تعالى.

وقد بدأ السيد الحسنى (دام ظله) يُلقى ما فى
جعبته من أدلة علمية، كإرسال بحوثه الأصولية
والفقهية إلى فقهاء وعلماء الكوفة وقال لهم: (ردّوا
عليه أن استطعتم بل أتوا بمثله) فعجزوا عن الرد.

وقد بقى الفكر المتين عند الشيخ الفياض (دام
ظله) قرابة ثمانية أشهر وعندما سئل عنه قال: (أن
إشكالاته منطقية وستُرد فى المستقبل) ولم يرد
إلى يومنا هذا...

ولو قرأت رسائل العلماء فى قضية التقليد لوجدتهم
يقولون بوجوب تقليد الأعلام وكل منهم يطبع

رسالة عملية ولا يصرح بأن فلاناً أو غيره أعلم أذن فهو يدّعي الأعلمية. ولكن للأعلمية أدلة فأين هي الأدلة عند هؤلاء؟ أما السيد الحسنی فقد أدعى الأعلمية وقد ناقش كل عالم بأدلته ولكن بدون ردّ فلو بدءنا بالعلماء الكبار أدامهم الله.

أولاً: السيد السيستاني (دام ظلّه) فليس له بحوث فقهية أو أصولية لكي تناقش وقد قال السيد الصدر الثاني (قدس سره): (من لم يدرس بحوث السيد محمد باقر الصدر فهو ليس بمجتهد).

ثانياً: الشيخ الفياض (دام ظلّه) فقد أشكل عليه السيد الحسنی في كتاب الفكر المتين (الجزء الأول والجزء الثاني).

ثالثاً: السيد كاظم الحائري فقد ناقش السيد
الحسني آراءه التي سجلها الحائري في مباحث علم
الأصول تقرير بحوث الصدر الأول في كتاب
الفكر المتين الجزء الرابع أيضاً.

رابعاً: الشيخ محمد اليعقوبي (دام ظلّه) فقد ردّ
السيد الحسني على كتاب (القول الفصل) بكتاب
(الفصل في القول الفصل) وفيه يُشكّل على مباني
الشيخ اليعقوبي، ويبطلها جملة وتفصيلاً.

المنافرة

قد دعى السيد الحسنى العلماء للمناظرة كما دعاهم السيد الصدر من قبل فلم يُجبه أحد، وبدعوى أن المناظرة ليست حجة ولكن يا ترى هل هذا صحيح أم هم يخافون أن تنكشف الحقيقة ويظهر ضعفهم أمامه؟

ومن أدلة مشروعية المناظرة وحجيتها هي:

- ١- قوله جل وعلا: {وجادلهم بالتي هي أحسن}.
- ٢- قول الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) [أن الله عز وجلّ يقول: تذاكروا العلم بين عبادي مما به تحيا عليه القلوب الميتة أن هم انتهوا إلى أمري].

٣- مناظرة الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) مع مجموعة من اليهود والنصارى والدهرية والثنوية ومشركي العرب.

٤- مناظرة الإمام الصادق (عليه السلام) مع أبي حنيفة ومع الزنديق وغيرهما.

٥- مناظرة الإمام الرضا (عليه السلام) مع مجموعة من مختلف المذاهب والأديان.

٦- مناظرة الإمام الجواد (عليه السلام) مع القاضي يحيى بن أكثم في مجلس المأمون العباسي.

٧- قول الإمام العسكري (عليه السلام) (ذكر عند الصادق (عليه السلام) الجدل في الدين وأن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والأئمة (عليهم السلام) نهوا عنه،

فقال الصادق (عليه السلام) لم ينه عنه مطلقاً ولكنه نهى
عن الجدل بغير التي هي أحسن... أما تسمعون
قول الله عز وجل (ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي
هي أحسن) فالجدل بالتي هي أحسن قد قرنه
العلماء بالدين.

٨- مناظرة السيد عبد الحسين شرف الدين مع
شيخ جامع الأزهر سليم البشري.

٩- المناظرة التي حدثت بين المولى محسن الملقب
بالفيض الكاشاني والعالم خليل القزويني والتي
تفوق فيها الفيض الكاشاني، ولكن القزويني ظل
يُشنع عليه حتى أحس بالندم فذهب إليه راجلاً من
بلده قزوين إلى كاشان وطرق الباب منادياً: (يا
مُحسن قد أتاك المسيء).

١٠- المناظرات التي كان يجريها السيد محمد البغدادي في بيته حيث كان يجتمع كبار فقهاء الإمامية أمثال الشيخ الجواهري والسيد الحبوبى والشيخ العراقي، فيا ترى هل يبقى شك بشرعية المناظرة رغم كل تلك الأمثلة أم لم يعرف من قام بالمناظرة بعدم مشروعيتها.

ثم قالوا بأن المناظرة محرمة إلا مع أصحاب العقائد الفاسدة لكن هناك كثير من الأدلة التي تستدعي بطلان قولهم بأن المناظرة محرمة إلا مع أهل العقائد الفاسدة ومنها:

١- مناظرة الإمام الصادق (عليه السلام) مع أبي حنيفة في إبطال إحدى نظريات الأصول والتي كان يعتمد عليها في استنباط الحكم الشرعي. وهي القياس!!

٢- مناظرة الإمام الجواد (عليه السلام) مع قاضي قضاة
بغداد يحيى بن أكثم ألم تكن في مسألة فقهية
بحته وهي إحدى مسائل الحج حيث يسأل الإمام في
حكم محرم إذا صاد صيد؟

فراجع نفسك عزيزي وأفهم ما تقول.

أهل الخبرة

نكاد لا نرى زمناً أو عصراً من عصور الحوزة الشريفة فيه إجماع على أحد العلماء أو على المرجع الأعلّم من قبل أهل الخبرة (فمثلاً):

أ- إشارة ذوي الخبرة في أحد العصور إلى أعلمية السيد حسين التبريزي على السيد محمد حسن الشيرازي المعروف بالمجدد إلا أن السيد الشيرازي كان أعمق علماً وأوسع.

ب- ومرة أخرى أشار ذووا الخبرة إلى أعلمية السيد محمد التبريزي على السيد حسين البروجردي بينما السيد البروجردي له مباني أصولية لا يرقى لها السيد التبريزي.

ج- ومرة أخرى أشار أهل الخبرة إلى أعلمية السيد
الاصفهاني رغم أن الشيخ النائيني والشيخ العراقي
والشيخ عبد الكريم الحائري والشيخ الاصفهاني هم
أعلم قطعاً من السيد الاصفهاني.

د- قبل ثلاثة عقود بل وأكثر أشار أهل الخبرة إلى
أعلمية السيد محسن الحكيم بينما هناك أكثر من
شخص أعلم من الحكيم كالشيخ الحلبي وغيره
وقد قال السيد محمد محمد صادق الصدر (قدس
سره): (أني حضرت الدرس عند السيد الحكيم لمدة
شهرين أو شهر ونصف فوجدت أن الله سيحاسبني
على الوقت الذي أقضيه مع السيد الحكيم إذا
استمررت معه بالدرس لأنني لا استفاد منه بل أن
العلم الذي عندي يفوق علمه فذهبت إلى علماء

آخرين مثل السيد محمد باقر الصدر والسيد
الخوئي وحضرت المدرس عندهم).

هـ - وقبل عقدين أشار أهل الخبرة إلى علمية
السيد الخوئي بينما السيد محمد باقر الصدر
أوجد نقلة في علم الأصول.

و- أما اليوم فأهل الخبرة يشيرون إلى علمية السيد
السيستاني مع العلم أن العديد من الموجودين ممن
يملك الدليل والآثار العلمية هم أعلم من السيد
السيستاني بدليل أنه ليس لديه آثار علمية أو
أصولية ولا يمتلك أي كتاب أصولي أو فقهي
استدلالي يمثل ما أوجده من نظريات أو ما يتبناه
ويدافع عنه من مباني ولا حتى بحث مبسط يدل
على علميته.

ومما سبق نلاحظ أن أهل الخبرة كثيراً جداً ما يخطؤون وتغلب عليهم الأهواء والمصالح الدنيوية ونلخص ذلك بعدة نقاط:

١- الشك في عدالتهم فلماذا لا يشيرون إلى مرجع واحد.

٢- غير دقيقين في إجاباتهم وأنها تخضع لتأثيرات نفسية ومزاجية.

٣- أنهم لم يطلعوا على علم جميع العلماء من خلال البحوث الاستدلالية ويشيرون إلى أستاذهم.

٤- أنهم يشيرون إلى مراجعهم تعاطفاً والذين يحصلون منه على رواتب عالية.

والنتيجة بما أن أهل الخبرة لا يتفوقون على أحد
فشهادتهم تتساقط لتعارضها ويمكن للقاريء
مطالعة رسائل العلماء بهذا الخصوص وما يقوله
السيد السيستاني (مثلاً) في المسألة (٢٠) من
رسالته،

أما الشيعاء فقد ذهب الكثير من العلماء إلى عدم
حجية الشيعاء الحاصل بين الأوساط الحوزوية في
العصور المتأخرة، إضافة إلى أنه يجري فيه نفس
الكلام السابق عن أهل الخبرة.

الأثار العلمية

أن الطريق الأمثل للفحص عن الأعلام هي الأثار العلمية وهذا مما جاء به الكثير من علمائنا الحاضرين والماضين، ومن هؤلاء الشيخ النائيني والسيد الخوئي الذي قال: (ويثبت اجتهاده وأعلميته بملاحظة مؤلفاته العلمية الكاشفة عن الاجتهاد والأعلمية وذلك من جهة غلبة الفساد على الصلاح في هذا الزمان واستيلاء المطامع ورواج الدعايات الكاذبة)،

ومن الحاليين ننقل رأي السيد علي البغدادي (أن أحسن معيار للكشف عن هذه الدعوى وكذبها هو النتاج العلمي وكثرة المؤلفات النافعة أما الرسالة

العملية فلا تدل على شيء وما أكثر ما يأخذها
اللاحق عن السابق)

إذاً لو أردنا حساب نتاج السيد الحسنى يكون نتاجه
زهة التسعين مؤلفاً ما بين بحث استدلالى ورسالة
عملية وغيرها. فىا ترى كيف المقارنة بينه وبين
من لىس له مؤلف أصولى أو فقهى.

ومن كل ما سبق نرى بأن كفة السيد الحسنى هى
الراجعة أن شاء الله تعالى وسيكون مأوى لكل من
يبحث عن نصرة الحق وعلينا نحن المكلفون
الالتفاف حول السيد الحسنى وأن لا نتركه وحيداً
كما تهاونا عن نصرة من قبله وأن لا يكون لدينا
أى شك فى قضيته فأنها واضحة كوضوح الشمس

وأن نسعى في نصرة الحق والسيد الحسنى لأنه
امتداد لخط المجاهدين في نصرة المهدي
المنتظر.

النداء (قصيدة)

ليش هل السكتة الطويلة وهل

التردد ليش ينصار الصدر

أحنه منريد اليهادن

واليساوم لو يناشدنه الغضر

لو يقيدنه ابتقيه بلا نهايه

وتالي يامرنه الصبر

احنه سيدنه محمد كال

(كلا) وهذا من عنده امر

عبقري العشرين مخضوبه

لحيته لا تشيع لا عرفناله كبر

شنو ذنب اخته الشريفة

ليش يا هلناس يعدمه الكفر

شلون دم محمد الصادق

نعوفه يروح لمريكه هدر

ليش بس ذوله الي عانوا

ليش يل عندك فكر

ذوله مثل حسين صح ماتوا

ولكن خطوا بدمهم نصر

ذوله خطوا خط عريض وكالوا

امشوا واحنه مخطينه شبر

هذا خط السامي نفسه هذا

خط الي يعجلك ظهور المنتظر

الصدر ما مات خطه

انجان مات السيد الصرخي ظهر

التفوا حوله يلي تردون

الشهادة ويلي تردون الظفر

صدكوا هو اعلم الحوزة

الما يقلده هذا اعماله صفر

هذا واضح خطه لكن يا

طريق الحق قليل البية يمر

يا شباب الزمن يتكرر عليه

ودنيه بيه اشكد عبر

ومثل ما شفته الصدر من

حاربوه انشوف هسه بهالعصر

آنه صرخي وابقى صدري

الموش صدري ما اخصه بهالذكر

الطاعته افني حياتي

ولجل دين الله اقدم هالعمر

آنه ابسط ما اقدامه

النصرتك مولاي اكتب هالشعر

الدليل (قصيدة)

يلي تعتب ليش تعذل

آنه شفت النور بالظلمه ومشيت

ومن لكيت محمد الصادق يكلي

قلد الا علم بعلمه قلديت

آنه شفت العلم عنده وبدليل

ودورت هل غيره اعلم ما لكيت

من ثبتلي الصرخي اعلم

قلديته واحس للحجه اعتنيت

انت متوهم لأنك عفن مايه

وتيهيته وللسراب توجهيت

كافي بس بقنديل الاخضر اقرأ انت

تحس نفسك طول عمرك ما قرئت

انت بس انصف ابفكرك

واقراً للكل تعرف ابيش ابتليت

احنه مو أهل التعصب والتعاطف

وانت لا تزعل لأن انت البديت

امس كال الصدر آن اعلم بكلشي

ورغم كلشي قلدت وتوكلت

اشمعنه من كال انه اعلم

السيد الصرخي طعننه ومارضيت

انت يلي تكول صدري

ليش بسرعه كلامه انت نسيت

الصدر عدنه قصيده موحده

ليش كل واحد اخذ من عده بيت

هذا خطي وهذا صوتي وهل انادي

بكل صراحة رد علي يالعاتبيت

هذا كال أنه أناظر هذا بحشي

وينك انت يلي مرجعنه ادعيت

كوم ونشر علمك وخلينه نعرف

ليش طول العمر بالسكته بقيت

السيد الصرخي يكلك انت مخطأ

وبالدليل العلمي يثبتلك خطيت

الياوكت وليمته ساكت

وليش من جاك البحث ماجوابيت

وانت يلي تكول متوهم السيد

هاي هيه بكلمه وحده انت اکتفتيت

يادلل الي تصديت ونقضته

ويابحث منهم حضرتك ناقشيت

يلي تعتب مثلي اقرأ وافحص انت

ومثل ما أنه تعبت وتفحصيت

وبانهاية اثبتت حجتي وبدليل

وأسف انجان بكلامي اجاوزيت

هاشم الصافي

الخاتمة

أسأل الله أن يغفر لنا كل زلل
وأن يشافينا مما بنا من علل
وأن يحقق لنا في ظهور الحجة الأمل
ويبعد عنا كل مصيبة جلل
بحق محمد وآل محمد.

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على
محمد وآل بيته الطيبين الطاهرين.

هاشم الصافي

٢٤/شوال/١٤٢٤هـ

٢٠٠٣/١٢/١٩م

المحتويات

٣	مقدمة السيد الحسنى (دام ظله):-
٦	الإهداء:-
٧	المقدمة:
٩	تمهيد
١١	محمد باقر الصدر
١٩	محمد محمد صادق الصدر
٢٦	التدهور
٢٨	السيد محمود الحسنى (دام ظله)
٣٨	فى طريق الممهدين
٤١	قبل الاجتهاد وبعده
٤٨	المناظرة
٥٣	أهل الخبرة
٥٨	الأثار العلمية
٦١	النداء (قصيدة)
٦٤	الدليل (قصيدة)
٦٧	الخاتمة
٦٨	المحتويات

طبع بموافقة المركز الإعلامي لمكتب
سماعة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى
السيد الصرخي الحسني (دام ظله)

www.al-hasany.com □
www.facebook.com/alsrkhy.alhasany
www.twitter.com/AnsIraq □

www.al-hasany.net
E-mail: info@al-hasany.net □

كل الحقوق
محفوظة